

دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح - محافظة الكرك أنموذجاً -

رامي عبد الحميد الجبور*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار مجموعة من المشاركين في مناسبات الأفراح في محافظة الكرك، والبالغ عددهم (153) مشاركاً، حيث تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هنالك دوراً مرتفعاً للثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإطلاق العيارات النارية (4.03)، وللسياقة الخاطئة في مواكب الأفراح (3.82)، وإن أبرز الممارسين لهذه العادات السيئة هم من فئة الذكور، ممن تتراوح أعمارهم بين (18-28) عاماً، ومن سكان القرى ومن فئة المتعلمين، ومن العاملين في القطاع العام، وبناءً على النتائج تم صياغة العديد من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

الكلمات الدالة: الثقافة المجتمعية، العادات السيئة، إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة، مناسبات الأفراح.

المقدمة

تعدّ ظاهرة اقتناء الأسلحة النارية من الظواهر المنتشرة في عدد من دول العالم، وعلى سبيل المثال أشارت الدراسات الاستقصائية فيما يتعلق باقتناء الأسلحة الصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنّ هنالك (270) مليون قطعة سلاح مملوكة للأفراد المدنيين بما في ذلك المسدسات والبنادق. (Graduate Institute of International Studies, 2007)، وفي دراسة تم إجراؤها في نهاية عام 2011 تبين أنّه هنالك (8) ملايين ترخيص لحمل السلاح المخفي في الولايات المتحدة الأمريكية (GAO, 2012)، وفيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية والثقافية لحمل السلاح فقد أجرى علماء الاجتماع دراسات لبحث ومعرفة الأسباب الموجبة لحمل السلاح من قبل المواطنين المدنيين، حيث جاءت دراسة "كارلسون" (Carlson, 2015) التي أجريت في منطقة ديترويت / ميشيغان من خلال مقابلة (60) شخص من الذكور الذين يحملون السلاح وتم جمع البيانات من أماكن التدريب على الأسلحة النارية ومنتديات الانترنت للأسلحة، حيث أفاد المستجيبين الى ان حملهم للسلاح جاء كرد فعل منهم للانحدار الاجتماعي والاقتصادي وانعدام مشاعر الامن الاقتصادي والجسدي، وكذلك الخوف من الجريمة وعدم فاعلية الشرطة، وأن حمل الرجال للسلاح يرتبط في المفاهيم الثقافية للذكورة. وفي دراسة أخرى قام بإجرائها "ستروودس" (Stroud's, 2016) التي استندت على مقابلات مفتوحة مع (36) شخصاً ممن لديهم رخص لحمل السلاح، حيث تم جمع البيانات من ميادين الرماية، وقد تم التركيز على المعاني الثقافية الأوسع لحمل السلاح بشكل مخفي، وقد أفاد الذكور الى انهم يقومون بحمل السلاح من أجل حماية أسرهم، والتعويض عن فقدان القوة بسبب التقدم في السن، أما الإناث فقد أفدن بانهن يقمن بحمل السلاح لحماية أنفسهن، وأنهن قادرات على حمل السلاح من أجل التعويض عن الاختلافات في القوة لمن يقوم بالاعتداء عليهن من الذكور.

وقد أشارت العديد من الدراسات أيضاً إلى المخاطر الناتجة عن ممارسة إطلاق العيارات النارية في المناسبات الاجتماعية كدراسة (MuFarrij, Patley, Pakhti, Pachir, 2016) التي توصلت إلى أن الرصاصات الطائشة في المناسبات الاجتماعية (الخطابات السياسية، الجناز، بعد نتائج الامتحانات) لها آثار سلبية على سلامة وحياه الأفراد، وكذلك ما جاء في دراسة (AL-Tarshi & AL-Basheer, 2014) ودراسة (Yaralanmalar, 2009) التي تناولت أعداد الاصابات ومكان الاصابات الناتجة عن الطلقات الطائشة، حيث أوضحت هذه الدراسات الإصابات الفعلية التي تعرض لها الأفراد نتيجة الطلقات الطائشة في تلك المناسبات. وفيما يتعلق في ثقافة اقتناء السلاح في المجتمع الأردني نجد ان الأردن لم تكن تخضع ايام الحكم العثماني لسلطة مركزية

* جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2018/10/8، وتاريخ قبوله 2019/7/22.

حكومية، وكانت الجهود العثمانية تركز على حماية طريق الحجاج من قطاع الطرق وهذا دفع الناس إلى اقتناء الأسلحة لحماية أنفسهم وللسيطرة على المناطق الخصبة ذات المياه الوفيرة، مما أدى إلى تنامي الكثير من الحروب القبلية والغزوات العشائرية حتى زمن تأسيس الشرطة السيارة في ثلاثينيات القرن الماضي، حيث توقف الغزو القبلي وبدأ الأمن يستتب في هذه المنطقة وهكذا نجد أن حمل السلاح ذات خلفية تاريخية وسياسية واقتصادية، حتى أصبح جزءاً أصيلاً من الهوية الثقافية للأردنيين، أي إنه مرتبط بالمكانة الاجتماعية للقبيلة أو المنطقة وكذلك بالهيمنة الاقتصادية على الآخرين، لذلك نجد أن اقتناء السلاح وأحياناً حمله هو جزء أصيل من ثقافة ما قبل الدولة، إلا أنه ما زالت هذه الثقافة موجودة عند فئات كثيرة من المجتمع الأردني الذين يستغلون المناسبات الاجتماعية ذات طابع الفرح والسرور لاستخدام هذه الأسلحة تعبيراً منهم عن الفرح والسرور، التي لا نجزم أن الآخرين يرحبون بمثل هذه السلوكيات وخاصة في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، مما أدى إلى حدوث العديد من الوفيات والإصابات بين المواطنين، ومن أنماط استخدام الأفراد للأسلحة في المجتمع الأردني ما يلاحظ من إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح حيث نجد إن مناسبات الأفراح التي يتفاعل معها الأفراد في حياتهم اليومية تتكرر بشكل مستمر ودائم، ويقوم الأفراد من خلالها بإنتهاج سلوكيات وعادات سيئة تعبيراً منهم عن فرحهم ويقصد إظهار هذه المناسبات أمام الآخرين، إلا إن هذه العادات السيئة قد حولت الكثير من الأفراح إلى مناسبات حزينة، وتمثلت إحدى هذه العادات في إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح التي تشمل (حفلات الأعراس، نجاحات الثانوية العامة، حفلات التخرج من الجامعات)، ويمكن القول إن ممارسة مثل هذه العادة السلبية يعود إلى العديد من الأسباب التي قد يكون من بينها الثقافة المجتمعية التي تحت الأفراد وتدفعهم للقيام بمثل هذه السلوكيات.

وعلى الرغم مما ورد بقانون الأسلحة والذخائر الأردني لسنة 2013 بالمادة رقم (11) فقرة (د): "يعاقب بالحبس مدة ثلاثة أشهر أو بغرامة قدرها ألف دينار أو بكلتا العقوبتين كل من أطلق عياراً نارياً دون داع أو استعمل مادة مفرقة دون موافقة مسبقة، ويصادر السلاح المستخدم سواء أكان مرخصاً أم غير مرخصاً"، وما ورد في البند رقم (6) الفقرة (أ) من المادة (4) لنفس القانون التي تنص على: يحضر حمل الأسلحة النارية المرخصة للأشخاص في أثناء الاحتفالات الرسمية والحفلات العامة والمؤتمرات والاجتماعات ومواكب الأعراس والجنائز أو أي أجتتماع آخر يزيد عدد المجتمعين فيه على عشرة أشخاص" إلا إننا نجد أن ممارسة إطلاق العيارات النارية ما زال موجوداً في هذه المناسبات، فقد ازدادت معدلات إطلاق العيارات النارية التي أشارت إليها الإحصائيات الجنائية منذ عام 2013-2017، حيث بلغت (12701) حالة إطلاق عيار ناري والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول رقم (1) " إحصائية إطلاق العيارات النارية خلال الفترة 2013-2017 "

البيان بالأردن	2013	2014	2015	2016	2017	المجموع
إطلاق العيارات النارية	1869	2413	1949	1726	1786	12701

* (مديرية الأمن العام، إدارة المعلومات الجنائية، التقرير الإحصائي الجنائي، 2017).

وفيما يتعلق في العادة السلبية الأخرى التي تمارس فقد تمثلت في السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح التي تشمل أيضاً (حفلات الأعراس، نجاحات الثانوية العامة، حفلات التخرج من الجامعات)، فعلى الرغم مما ورد في قانون السير رقم 49 لعام 2008"، بالمادة رقم (36) فقرة (27) التي تنص " يعاقب بغرامة مقدارها ثلاثون ديناراً كل من يرتكب مخالفة المسير على شكل مواكب يؤدي إلى إعاقة حركة السير، أو خروج جزء من أجسام الركاب من تلك المركبة في أثناء سيرها، أو عدم تقيدتها بالسير على المسرب الأيمن"، وكذلك ما جاء في المادة رقم (37) فقرة (31) من نفس القانون التي تنص " يعاقب السائق بغرامة مقدارها عشرون ديناراً إذا قام باستعمال المنبه أو النغمات الموسيقية أو مكبرات الصوت بصورة مزعجة"، وما جاء في المادة رقم (37) فقرة (27) على أنه " يعاقب السائق على مخالفة استعمال أجهزة التسجيلات الصوتية داخل المركبة بشكل يتنافى والأخلاق أو يسبب الضوضاء والإزعاج بغرامة مقدارها عشرون ديناراً"، (مديرية الأمن العام، قانون السير رقم (49) لعام 2008)، وبالإضافة إلى ما جاء في نظام النقاط المرورية رقم 31 لسنة 2018 التي يتضمن فرض نقاط مرورية على سلوكيات السائقين حيث حددت النقاط في (16) نقطة وكل ما يتجاوز الحد الوارد أعلاه يتم فرض عقوبات تتمثل في (عقوبات مالية أو سحب رخص القيادة أو العقوبة بالحبس، إلا إننا نلاحظ أن مخالفات السائقين في مواكب الأفراح ما زالت في تزايد مستمر نظراً لما نشاهده بشكل يومي في تلك المناسبات.

ويعد إطلاق العيارات النارية والسيافة الخاطئة في مواكب الأفراح مظهراً مرافقاً لكثير من المناسبات الاجتماعية التي تجري في المجتمع الأردني، وقد عبر دوركايم في نظرية الأنومي عن انهيار القواعد الاجتماعية التي يصل إليها المجتمع، حيث أصبح الناس

لا يعرفون ما يتوقعون من غيرهم، مما أدى بهم إلى اكتساب ضوابط غير كافية على سلوكياتهم، وقد يكون هذا الانهيار له الدور في إطلاق العنان في ارتكاب جرائم القتل الناجمة عن ممارسة هذه السلوكيات الخاطئة (وليم وميكشين، 2013).

مشكلة الدراسة: يعاني المجتمع الأردني بشكل عام من وجود عادات سيئة تمارس في مناسبات الأفراح، يتمثل بعضها في إطلاق العيارات النارية، والبعض الآخر يتمثل في السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح، وتعدّ من المشكلات الاجتماعية التي تستدعي تضافر الجهود من قبل جميع فئات المجتمع والجهات الحكومية، لوضع حلول لهذه الممارسات السلبية، وذلك لما لها من آثار خطيرة على سلامة المواطنين، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي " ما دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح"، للوصول إلى نتائج تقدم لصانعي القرارات وللمؤسسات المجتمع المدني من أجل العمل على تغيير النهج الثقافي الخاطئ الممارس من قبل أفراد المجتمع، الذي أصبح يندرج تحت مسميات العادات والتقاليد والأعراف المتوارثة.

اهمية الدراسة: تكمن الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة في جانبين:

- 1- الجانب النظري: في ظل توافر الإحصائيات الرسمية من قبل إدارة المعلومات الجنائية التابعة لمديرية الأمن العام عن تزايد حالات إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح، وما نشاهده يومياً من تكرار اخطاء السياقة في مناسبات الأفراح، إلا إننا نعانى من ندرة الدراسات التي تحاول البحث عن دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة، وخصائص الممارسين لهذه العادات، لذلك تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات - على حد علم الباحث - التي تتناول دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح، إضافة إلى تقديم التوصيات للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة.
 - 2- الجانب التطبيقي: ولكونها تعالج قضية من أخطر القضايا التي يعاني منها المجتمع الأردني خلال مناسبات الأفراح، لما يرافقها من ممارسات سلبية خاطئة من قبل بعض الأفراد، فقد تم إجراء هذه الدراسة من أجل تقديم التوصيات لصانعي القرارات ومؤسسات المجتمع المدني، للتعاون من أجل وضع الحلول للحد والوقاية من تنامي وانتشار هذه الظاهرة مستقبلاً.
- أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح من خلال:

- 1- التعرف على خصائص الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة نظر عينة الدراسة.
 - 2- التعرف على دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة نظر عينة الدراسة.
 - 3- الكشف عن الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح)، التي تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، ومكان السكن).
- أسئلة الدراسة:** تتمحور أسئلة الدراسة حول السؤال الرئيسي " ما دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح"، ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:
- 1- ما خصائص الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 - 2- ما دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة نظر عينة الدراسة؟
 - 3- هل يختلف دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، مكان السكن)؟

التعريفات الإجرائية:

الثقافة المجتمعية: وتعرف الثقافة المجتمعية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: قوة موجهة لسلوك أفراد المجتمع وتنتقل من جيل إلى جيل، وتمارس بشكل مستمر لكونها نمو تراكمي لعادات وتقاليد وأعراف سابقة.

العادات السيئة: تعرف العادات السيئة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: كافة السلوكيات والنشاطات البشرية الغير مقبولة والمخالفة للوائح القانونية، التي تم تعلمها من جماعات سابقة ويمارسها مجموعة من الأفراد في المجتمع خلال مناسبات الأفراح، حيث تم قياسها في هذه الدراسة من خلال محورين: المحور الأول تمثل في إطلاق العيارات النارية، والمحور الثاني تمثل في السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح.

مناسبات الأفراح: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: كافة الأحداث والوقائع التي تدخل البهجة والسرور إلى حياة أفراد المجتمع، وقد حددت في هذه الدراسة في (حفلات الأعراس، نتائج الثانوية العامة، حفلات التخرج من الجامعات).

العيارات النارية: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: غلاف مصنوع من مادة الحديد محشوة بالبارود، يتم استخدامها بواسطة سلاح ناري اتوماتيكي، ويصدر عن إطلاقها أصوات مرتفعة وتؤدي إلى الإصابة أو الوفاة عند ارتطامها بجسم كائن حي، ويتم استخدامها تعبيراً عن حالة البهجة والسرور في مناسبات الأفراح.

مواكب الأفراح: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها عدد من السيارات تتجاوز عشرة سيارات فأكثر، تسير على الطرقات أحياناً بشكل متوازي أو عشوائي للتعبير عن حالة الفرح.

السياقة الخاطئة: وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: كافة السلوكيات السلبية التي يمارسها سائقين المركبات في مواكب الأفراح التي تنتافي مع قواعد المرور والسلامة العامة تعبيراً عن فرحهم مثل (السير بشكل متوازي، إغلاق الطرق وإعاقة حركة المرور، قطع الإشارات الضوئية، التجاوزات الخاطئة، السرعة الزائدة).

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

التفسيرات الثقافية والثقافات الفرعية: تعزو التفسيرات الثقافية امتلاك الأسلحة واستخدامها إلى تلك القيم والمعايير المتعلقة في اقتناء السلاح، وهناك من رأى أن العلاقة بين السلاح والعنف مؤشراً على وجود ثقافة فرعية للعنف، وهذه مرتبطة في اقتناء السلاح حيث وجد "ولفغانق وفركوتي" (Wolfgang & Ferracuti, 1967) أن المعدلات المرتفعة للعنف في بعض مناطق العالم تعود إلى وجود مثل هذه الثقافة الفرعية للعنف، وتتلخص فرضيات هذه النظرية من خلال عزو امتلاك السلاح إلى القيم والمعايير المشتركة بين أعضاء الجماعة التي تعلموها من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، أي أن تلك القيم والمعايير تنتقل من جيل إلى جيل آخر وهكذا يتعلم أفراد المجتمع هذه الثقافة، علماً بأن هنالك من يعتقد أن هذه العقلانية الغائية للنظرية تربط الثقافة الفرعية للعنف بوجود واستمرار المعدلات المرتفعة للعنف، وبناءً على ذلك راوا ضرورة وجود مقياس للقيم من أجل إثبات وجود الثقافة الفرعية للعنف، ونجد أن إحدى الجزئيات المتعلقة في الثقافة الفرعية لامتلاك السلاح تركز على المعنى الرمزي والقيمة المادية وغير المادية الثقافية للأداء والسلوك الاجتماعي المتعلق في حمل واستخدام السلاح.

نظرية ترابط الاختلاف: ركز سذرلاند في نظريته ترابط الاختلاف على الصراع الثقافي والتفكك الاجتماعي حيث عني في ترابط الاختلاف "محتويات الانماط المقدمة خلال الارتباط"، فلا يقتصر الترابط فقط على الارتباط بل على "المحتوى" الذي يضم الثقافة وما تحتويه من عادات وقيم وتقاليد وصراع وتفكك، وقد استخدم سذرلاند مفاهيم كثيرة مثل التنظيم الاجتماعي المخالف، والصراع الثقافي لتفسير تباين معدلات الجرائم بين المجتمعات، لذلك فقد أشار إلى أن الجريمة سلوك يتعلمه الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين (وبالذات الحميين) بشكل مكثف ومكرر ولفترة طويلة، وينطوي على هذا التعلم طرق ارتكاب الجرائم، الدوافع، المحددات، التبريرات، والنزعات حيث يتم تحديدها من خلال التشريعات القانونية سواء بالتفصيل أو العكس، ويرى سذرلاند أن الأفراد يصبحون مجرمين إذا فضلوا التعريفات التي تعارض القوانين معتبرين أن الجريمة تعبر عن قيم وحاجات عامة بالنسبة لهم (الوريكات، 2013).

نظرية التعلم الاجتماعي: أشارت هذه النظرية التي من أعلامها "إلبرت بندورا، ووالتر ميثل، وريتشارد والتز" إلى أن سلوك الأفراد يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين سواء سلباً أو إيجاباً، وخاصة الأشخاص المحيطين بهم أو المقربين منهم ولديهم علاقات تواصل معهم أي مع الناس المهمين في حياتهم، إضافة إلى ما يتم مشاهدته على شاشات التلفاز أو وسائل الاتصال أو على أرض الواقع من سلوكيات سواء سلبية أو إيجابية، فإذا ما تم مكافأة هذه السلوكيات فأنها سوف تتكرر ويتم تقليدها من قبل الآخرين، أما في حال تم معاقبة هذه السلوكيات فأنها سوف تنتهي ولا يتم تقليدها من الآخرين (الوريكات، 2013)، وفي مجال التطبيق النظري على الدراسة الحالية فإننا نجد أن سلوكيات (إطلاق العيارات النارية، والسياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) يمارسها العديد من الأفراد في مناسباتهم وتعزز من قبل الآخرين بالموافقة والقبول في ظل غياب العقوبات من الجهات الرسمية، وبالتالي فإن الآخرين يتعلموا هذه السلوكيات ومن ثم تقليدها وممارستها في مناسبات أخرى.

الدراسات السابقة: هنالك العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة إطلاق العيارات النارية وجرائم القتل الناتجة عنها، والدوافع والأسباب لممارسة هذه الظاهرة بشكل عام والبعض الآخر تناول ظاهرة إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح وهذه الدراسات في مجملها كدراسة (Ali, Tahir, Makhdoom, Shaikh, Siddique, 2015) (الجندي، 2014)، (منظمة الأمم المتحدة، 2013) (الدراوشة، 2011)، (محمود، 2011)، (Planty & Jennifer, 2013)، (Yaralanmalar, 2009)، (جابر، 1999)، (الجور، 1992)، وهي: - وأجرى (Ali, Tahir, Makhdoom, Shaikh, Siddique, 2015). دراسة بعنوان "إطلاق النار في الهواء وإصابات الرصاص

الطائشة"، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير وحجم إصابات الرصاص الطائشة في طوارئ الجراحة في مستشفى الأقوات الجامعي / الباكستان خلال الفترة (2009/1-2010/12)، وتكونت عينة الدراسة من (144) مصاباً من الرصاصات الطائشة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج: إن إطلاق العيارات النارية يتم في عدد من المناسبات الاجتماعية ومرتبنة تنازلياً على النحو التالي (مناسبات الزواج، الأحلاف السياسية، احتفالات رأس السنة، الفوز في المباريات، يوم الاستقلال)، كما توصلت الدراسة إلى أن الإصابات في هذه المناسبات في تزايد مستمر، وإن من يمارسون هذه السلوكيات لا يعتبرون ذلك جريمة بل هي مأخوذة كميزة يقومون بها، ويعتبرون أن ذلك صورة تعبر عن حقهم في إظهار فرحهم وبهجتهم في تلك المناسبات ولا تشكل جريمة من وجهة نظرهم مما يؤدي إلى تفاقمها وانعكاسها سلباً على المجتمع.

- كما وأجرى (الجندي، 2014) دراسة جاءت بعنوان "الأسلحة الفردية في الأردن: واقع وتحديات"، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة انتشار الأسلحة الفردية لدى المواطنين، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، حيث تم اختيار عينة الدراسة من (500) مواطن يمثلون عشرة محافظات في المملكة، وأظهرت النتائج أن من يمتلكون الأسلحة (119) شخصاً من إجمالي عدد أفراد العينة البالغ عددها (500) شخص، وأن الأسباب المؤدية إلى حيازة الأسلحة تعود إلى الدفاع عن النفس حوالي (32%)، وللمباهاة والمفاخرة (64%)، ولكونه موروثاً اجتماعياً (4%)، وأن حيازة الأسلحة لا تقتصر على مستوى تعليمي معين أو فئة عمرية أو مستوى دخل محدد أو محل إقامة معينة، بل منتشرة بين كل تلك الفئات الاجتماعية، ومنتشرة في كل محافظات المملكة، ولكن يسجل للمحافظات الجنوبية أفضلية نسبية بحجم الامتلاك.

- أما دراسة (United Nations, 2013) "دراسة عالمية في القتل" هدفت إلى الكشف عن عدد جرائم القتل المنتشرة في العالم، والبحث في أسبابها، حيث احتوت على عدد كبير من دول العالم ومنها الوطن العربي، التي كشفت أن معظم حالات القتل تمت باستخدام السلاح بأنواعه، ووفق الدراسة تم استخدام السلاح في جرائم القتل في الأردن بنسبة 39%، وقد استخدم الذكور السلاح بنسبة 67.6%، أما الإناث 23.4%، وفي الدول العربية الأخرى كفلسطين 72%، وتركيا 15%، وفي لبنان 36%، وقد توصلت إلى: أن نسبة الذكور تزيد عن الإناث 4 أضعاف في استخدام السلاح لجرائم القتل، وتزداد أعداد جرائم القتل في العاصمة ونقل كلما بعدت عن العاصمة، وقد أكدت الدراسة أن معظم جرائم القتل كانت باستخدام السلاح.

- وجاء في دراسة (Planty & Jennifer, 2013) بعنوان (عنف إطلاق العيارات النارية)، حيث احتوت الدراسة على 478,400 عينة من جرائم القتل والعنف والإصابات، التي اعتمدت على التقارير الإحصائية المقدمة من وزارة العدل، التي أثبتت أن (11,101) شخصاً قتلوا بواسطة السلاح في عام 2011م، وأظهرت النتائج أن الفترة الواقعة ما بين 1993 ولغاية 1998 كانت الأكثر عدداً لارتكاب الجرائم، وقد وصل إلى 18,253 شخصاً، كما توصلت الدراسة إلى أن الفئة الواقعة بين 18-24 عام هم الفئة الأكثر لإطلاق العيارات النارية الفاتلة، وأن 61% كانت نسبة الحالات التي تم الإبلاغ عنها، وأن حالات الدفاع المشروع كانت الأقل نسبة على الإطلاق.

- أما دراسة (الدراوشة، 2011) التي جاءت بعنوان "سدّ الدّرائع في جرائم القتل" التي هدفت إلى بيان الأسباب الحقيقية الكامنة وراء جرائم القتل والتعرّف إلى طرق وأساليب كشفها ومحاربتها، وقد توصلت الدراسة إلى أن لظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية دوراً سلبياً يؤثر في النسيج الاجتماعي العام، وأنها منتشرة في مختلف المناطق وبين جميع فئات المجتمع الأردني، ويتزايد مستمر بصرف النظر عن المستوى التعليمي أو الفئة العمرية أو مستوى الدخل أو محل الإقامة.

- وأشار (محمود، 2011) في دراسته بعنوان "دور الأسرة في التوعية الأمنية" التي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الأسرة في التوعية الأمنية للأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة، وذلك من خلال دورها التربوي، التوعوي، الوقائي، الرقابي والتعاوني، والوقوف على الطرق والأساليب التي من شأنها إبعاد الشباب عن الخطر، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة التركيز على توعية الأبناء خلال مرحلة المراهقة بشكل خاص ومرحلة الشباب بشكل عام تجاه الظواهر الاجتماعية السلبية، كظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية، وضرورة تمسكهم بالتصرفات الإيجابية، وعدم تقليدهم للآخرين في السلوكيات السلبية، والبعد عن التطرف بأنواعه المختلفة.

- أما دراسة (جابر، 1999) التي جاءت بعنوان "إطلاق العيارات النارية في الأفراح والمناسبات" للبحث في مدى خطورة هذه المشكلة وانتشارها على الرغم من الموائيق والمعاهدات بعدم إطلاق الأسلحة النارية في الأفراح والمناسبات، وقد أجريت الدراسة على العامين 1996م و1997م، كما أنها قارنت عدد القتلى من عام 1992م ولغاية 1997م الذي بلغ (79) قتيلاً، وتجاوز عدد الجرحى (2000) جريح، بحيث أشارت الدراسة إلى ارتفاع أعداد الجرائم المرتكبة في مناطق العاصمة حيث بلغت (70) جريمة، وانخفضت

في مناطق الجنوب كمحافظة الكرك وقد بلغت (5) جرائم فقط، وانخفضت بشكل كبير في مناطق الجنوب كالعقبة، حيث سجلت حالة واحدة على مدار العامين 1996م و1997م، وأشارت هذه الدراسة إلى خطورة مشكلة إطلاق العيارات، التي أصبحت منتشرة في مجتمعاتنا وأن انتشارها لم يقتصر على منطقة معينة بل توزعت على كافة المناطق.

- دراسة (الجبور، 1992) بعنوان "مشكلة إطلاق العيارات النارية في المملكة الأردنية الهاشمية" التي هدفت إلى الوقوف على حقيقة ظاهرة إطلاق العيارات النارية في المجتمع الأردني، ومعرفة دوافعها عند الأفراد بمختلف طبقاتهم الاجتماعية، وتأثيرها على النسيج المجتمعي العام، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الظاهرة منتشرة في كافة مناطق المملكة وبين كافة أفرادها من الطبقات الاجتماعية المختلفة، مع وجود تباين عكسي واضح بين استخدام الأفراد للأسلحة النارية، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد نفسه، وأن ممارسين إطلاق العيارات النارية يعتبرون أنها وسيلة للتعبير عن فرحهم ولا تشكل جريمة.

أما عن الدراسات التي تناولت سلوك السياقة الخاطئة في موكب فقد تناول الباحث بعض الدراسات ذات الصلة بموضع قيادة السيارات بطريقة سلبية والآثار الناجمة عنها كدراسة (أبركان وبرغوتي، 2015)، (بو طبال، 2012)، (بو ظريفة، عيسى، دليلة، شريفي، 2010)، دراسة (السيف وأل شارع، 1988)، التي بحثت في تأثير التفاؤلية والعمر على سلوك السياقة الخطير، حيث خلصت إلى أن هنالك علاقة بين التفاؤلية غير الواقعية وسلوك السياقة في بعدي الثقة الذاتية المفرطة والسرعة في القيادة، وأنه يوجد نمط عام لسلوك السياقة يتسم بالمخاطرة وعدم اتباع قواعد السلامة والأمان ومراعاة النظم وآداب المرور، وأنه يوجد ارتباط قوي بين هذا النمط السلوكي وارتفاع معدلات المخالفات المرورية، وسيتم استعراض الدراسات ذات الصلة من الأحدث إلى الأقدم:

- أجرى (عدودة، 2017) دراسة بعنوان "إتجاهات المواطنين نحو سن قوانين ردية خاصة بالمخالفات المرتكبة في موكب الأعراس" حيث طبقت الدراسة في ولاية باتنة - الجزائر -، وهدفت الدراسة إلى معرفة إتجاهات المواطنين لسن قوانين ردية بالمخالفات المرتكبة في موكب الأعراس، وهل هنالك فروق دالة إحصائية وفق (السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي) وبلغ حجم العينة (142) فرداً، وتم استخدام أداة الاستبيان للوصول إلى النتائج، وخلصت إلى أن هنالك اتجاه إيجابي نحو سن قوانين ردية في موكب الأعراس، ووجود فروق دالة إحصائية في الإتجاهات وفق (متغير السن ولصالح الأكبر سناً، والحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين، أما المستوى التعليمي فكان لصالح الجامعيين).

- كما وأجرى (أبركان وبرغوتي، 2015) دراسة جاءت بعنوان "التنبؤ بإدراك الشباب لسلوك السياقة الخطير من خلال التفاؤلية غير الواقعية"، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك السياقة الخطير والتفاؤلية غير الواقعية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة في السياقة)، وطبقت الدراسة على عينة قدرها (59) سائق من فئة الشباب، وتم استخدام أداتان للدراسة (التفاؤلية غير الواقعية، سلوك السياقة الخطير)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير التفاؤلية والعمر على سلوك السياقة الخطير، ووجود علاقة بين التفاؤلية غير الواقعية وسلوك السياقة في بعدي الثقة الذاتية المفرطة والسرعة في القيادة.

- وأشار (بو طبال، 2012) في دراسته التي جاءت بعنوان "دور التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب"، حيث هدفت إلى التعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل غير الواقعي لدى السائقين الشباب، وطبيعة الفروق بين مرتكبي الحوادث وغيرهم باستخدام مقياس التفاؤل غير الواقعي، وطبقت على عينة مقدارها (240) سائق، وتوصلت الدراسة إلى أن مرتكبي الحوادث المرورية هم الشباب، ويملكون مستويات أعلى من التفاؤل غير الواقعي من السائقين الذين لم يرتكبوا حوادث مرورية، وأظهرت النتائج أيضاً أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين السائقين الشباب والمتزوجين والسائقين العزاب فيما يخص التفاؤل غير الواقعي.

- وجاء في دراسة (بو ظريفة، عيسى، دليلة، شريفي، 2010) بعنوان "مستوى سلوك الإقدام على المخاطرة لدى السائقين وعلاقته ببعض الخصائص الشخصية والفردية"، بهدف الكشف عن مستوى سلوك الإقدام على المخاطرة لدى السائقين، ودرجة إدراك خطورة هذه السلوكيات من وجهة نظرهم، وكذلك البحث عن مستوى الإثارة، وتوصلت النتائج إلى أن هنالك ارتباط سلبي بين سلوكيات الإقدام على المخاطرة، ودرجة إدراك خطورة هذه السلوكيات، وأن هنالك ارتباط إيجابي بين سلوكيات الإقدام على المخاطرة وسلوك البحث عن الإثارة.

- وأجرى (أبا حسين والوزير، 2009) دراسة بعنوان "معارف السائقين بالقواعد المنظمة للمرور وسلوكهم في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (2469) سائقاً، وأسفرت النتائج أن السائقين يرتكبون الكثير من السلوكيات الخاطئة بالرغم من عدم جوازها وإدراكهم للخطر الناجم عنها، بالإضافة إلى تجاهل الإشارة الضوئية وعدم احترام السرعة وأن السرعة

تزداد كلما صغر عمر السائق.

- كما وأجرى (السيف وال شارع، 1988) دراسة بعنوان "تحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات بالملكة"، وهدفت الدراسة إلى تحديد وتحليل الخصائص النفسية والاجتماعية لسلوك السائقين، إضافة إلى معرفة التصرفات والعادات الشائعة المسببة للحوادث، وطور الباحثين مقاييس لتحليل سلوك القيادة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج حيث كشفت عن وجود نمط عام لسلوك قيادة السيارات في المملكة يتسم بالميل إلى المخاطرة، وعدم اتباع قواعد السلامة والامان، ومراعاة النظم والآداب، وأن هنالك ارتباط مرتفع بين هذا النمط السلوكي وارتفاع معدلات الحوادث والمخالفات المرورية، وأن هنالك معدل مرتفع للمخاطرة لدى فئة الشباب السائقين صغار السن، وانتشار نسبة اعلى من المخالفات والتصرفات المسببة للحوادث بالإضافة إلى الارتباط بين السمات الشخصية ونقص المعلومات المرورية ونسبة ارتفاع الحوادث.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: إن الدراسات سألته الذكر تناولت محورين تمثل المحور الاول في ظاهرة إطلاق النار في الهواء، وإصابات الرصاص الطائشة، ومعرفة تأثير وحجم هذه الإصابات، وظاهرة انتشار الأسلحة بين الأفراد، وعنف إطلاق العيارات النارية، أما المحور الثاني للدراسات فقد تناول الحديث عن التفاؤل غير الواقعي ونسبة الحوادث المرورية، ومستوى سلوك الإقدام على المخاطرة لدى السائقين والخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك القيادة، أما الدراسة الحالية فقد جاءت للتعرف على دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة - إطلاق العيارات النارية والسياسة الخاطئة في مواكب الأفراح - في مناسبات الأفراح في المجتمع الأردني من خلال دراسة ميدانية على محافظة الكرك، وللتعرف أيضاً على خصائص الممارسين لهذه العادات السيئة، من أجل وضع الحلول والتوصيات لصانعي القرارات للحد من تفاقم هذه الظاهرة، لما لها من آثار سلبية على حياة الأفراد بشكل عام.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي لمناسباته لأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كافة أفراد المجتمع المحلي المشاركين في مناسبات الأفراح، (حفلات الأعراس، نتائج الثانوية العامة، حفلات التخرج من الجامعات) في محافظة الكرك في فترة تطبيق الدراسة (1-2018/8/30)، وتم اختيار (200) مشارك في هذه المناسبات بواقع خمسة أفراح، حيث تم استرجاع 165 استبانة، وتم إستبعاد (12) استبانة لعدم كفاية الاستجابات، وبهذا تكونت عينة الدراسة الفعلية من (153) فرداً (مشاركاً)، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الخصائص الديمغرافية):

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للخصائص الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكور	83	54.25%
	إناث	70	45.75%
	المجموع	153	100%
العمر	18-28 عام	40	26.14%
	29-39 عام	60	39.22%
	40-50 عام	23	15.03%
	51 عام فأكثر	30	19.61%
	المجموع	153	100%
مكان السكن	قرية	87	56.86%
	مدينة	66	43.14%
	المجموع	153	100%

يبين الجدول (2) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من فئة الذكور وبنسبة 54.25%، بينما بلغت نسبة الإناث 45.75%، ومن الفئة العمرية 29-39 عاماً وبنسبة مئوية بلغت 39.22% تلتهم الفئة العمرية 18-28 عاماً، بينما جاءت الفئة العمرية 40-50 بالمرتبة الأخيرة وبنسبة 15.03%، كما يتبين من الجدول (1) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من سكان القرى وبنسبة 56.86%،

وأن 43.14% من سكان المدن.

أداة الدراسة: تم بناء استبانة خاصة للدراسة الحالية وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة (الجندي، 2014)، (عدودة، 2017)، (ابركان وبرغوتي، 2015)، (بوطبال، 2012)، (جابر، 1999)، وقد شملت الاستبانة على ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: وشمل على الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من المشاركين في مناسبات الأفراح: (النوع الاجتماعي، العمر، مكان السكن).

الجزء الثاني: وشمل على سؤال موجه لأفراد عينة الدراسة من المشاركين في مناسبات الأفراح يستهدف تحديد أبرز الخصائص الديمغرافية للأفراد الممارسين للعادات السيئة وشملت (الجنس، المهنة، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، مكان السكن).

الجزء الثالث: اشتمل على (20) فقرة وزعت بالتساوي على محورين هما: محور إطلاق العيارات النارية، ومحور السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح، وتمثل هذه المقاييس اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح في محافظة الكرك.

وقد تم تدريج مقياس الدراسة وفق سلم ليكرت الخماسي بهدف قياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة حيث قسم إلى: (1- لا أوافق بشده، 2- لا أوافق، 3- محايد، 4- أوافق، 5- أوافق بشدة). كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية للتدرج كالتالي:

جدول (3) مقياس تفسير البيانات للتعليق على النتائج

مرتفع	متوسط	منخفض
أعلى من 3.67	من 2.33 - 3.67	أقل من 2.33

وتم حساب هذه القيم كالتالي:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد فقرات التقييم}} = 1 + \frac{1 - 5}{3} = 2.33$$

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة أكبر من (3.67) فيكون مستوى الاتجاه مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد المجتمع على العبارة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.33-3.67) فإن مستوى الاتجاه متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فيكون مستوى الاتجاه منخفضاً (Omar, 2004, p. 322).

صدق أداة الدراسة: استخدمت الدراسة طريقة إجماع المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان بشكله الأولي على (7) من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في جامعة البلقاء التطبيقية / كلية عجلون الجامعية، وجامعة مؤتة، قسم العلوم الاجتماعية حيث قاموا مشكورين بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعض الأسئلة والفقرات، وتم الأخذ بأرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة في سياق الدراسة بما يتناسب مع العلاقة بين الفقرات محل البحث، على أن يتم الاتفاق على صلاحية الفقرة بمعدل 80% بين جميع المحكمين.

ثبات أداة الدراسة: بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وذلك باختيار 30 فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، والجدول (4) يوضح معاملات الثبات لكل محور:

جدول (4) معامل ثبات كرونباخ ألفا للاستبانة ككل ولكل محور

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
إطلاق العيارات النارية.	10	0.88
السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح.	10	0.86
الاستبانة ككل (المحورين مجتمعين)	20	0.90

يظهر من الجدول (4) إنّ معاملات كرونباخ ألفا لمحاوّر العادات السيئة في مناسبات الأفراح قد تراوحت بين (0.86-0.88) حيث جاء في المرتبة الأولى محور " إطلاق العيارات النارية "، وفي المرتبة الثانية محور " السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح "، وبلغ معامل كرونباخ ألفا لـ " لمحاوّر العادات السيئة في مناسبات الأفراح " ككل (0.90) وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة للدراسة.

المعالجة الإحصائية: وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) واستخدام التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، كما وتم استخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع محاور الدراسة، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة، وللكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات المعتمدة فيها تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test)، واستخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية.

تحليل النتائج ومناقشتها والتوصيات:

السؤال الأول: ما خصائص الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح - إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح - من وجهة نظر عينة الدراسة؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لآراء أفراد عينة الدراسة حول ابرز خصائص الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لخصائص الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح - إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح - من وجهة نظر عينة الدراسة

المتغير	فئة المتغير	التكرار/العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	120	78.4%
	إناث	33	21.6%
المهنة	قطاع عام	69	45.1%
	قطاع خاص	36	23.5%
	بلا عمل	21	13.7%
	طالب	27	17.6%
	28-18	99	64.7%
العمر	29-39	30	19.6%
	40-50	12	7.8%
	51 فأكثر	12	7.8%
	غير متعلم	42	27.5%
المؤهل العلمي	دون الثانوية	6	3.9%
	بكالوريوس	99	64.7%
	دراسات عليا	6	3.9%
	قرية	111	72.5%
مكان السكن	مدينة	42	27.5%

يتضح من الجدول (5) أنّ غالبية الممارسين للعادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) هم من فئة الذكور وبنسبة بلغت (78.4%)، ويمكن القول بأنّ المجتمع الأردني هو مجتمع ذكوري من حيث إعطاء الحرية للذكور أكثر من الإناث، وإتّهم أكثر انفتاحاً ويستطيعون ممارسة الكثير من السلوكيات على العكس تماماً من الإناث الذي يحظر عليهن القيام في مثل هذه السلوكيات، وأظهرت النتائج أنّ غالبية ممارسين هذه العادات السيئة هم موظفي القطاع العام

وينسبه (45.1%)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن هذه الفئة قادرة على امتلاك المركبات والأسلحة التي يمكن من خلالها ممارسة مثل هذه السلوكيات، إضافة إلى أن فترة عملهم هي أقل نسبياً من فترة العاملين في القطاع الخاص مما يوفر لهم الوقت الكافي للمشاركة في مناسبات الأفراح، كما ويلاحظ أيضاً أن ما نسبته (64.8%) من الممارسين لهذه العادات السيئة هم من الفئة العمرية (18-28 عام)، ويمكن القول بأن هذه الفئة تمثل سن المراهقة وعدم الاكتراث بالمسؤولية والنتائج المترتبة على القيام بمثل هذه السلوكيات، وأن أغلب سلوكياتهم طائشة نتيجة تفاؤلهم الغير واقعي، ويتم التصرف بدون وعي وإدراك للمخاطر المترتبة على إطلاق العيارات النارية، والسياسة الخاطئة في مواكب الأفراح، ويظهر الجدول أن ما نسبته (64.7%) هم من الحاصلين على شهادة البكالوريوس ويمكن أن يعود ذلك لمشاهداتهم لحفلات التخرج عند الآخرين قد ولدت لديهم قناعه بأن هذه الوسائل هي المعبرة عن أفراحهم وأن أفراحهم لا تكتمل إلا من خلال القيام بمثل هذه السلوكيات، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (United Nations, 2013)، (Planty & Jennifer, 2013)، (محمود، 2011)، (ابركان وبرغوتي، 2012)، (بوطبال، 2012)، (السيف وال شارع، 1988)، التي أشارت جميعها إلى أن الذكور هم النسبة الأكبر في ممارسة السلوكيات السلبية المتمثلة في إطلاق العيارات النارية والسياسة بشكل خاطئ. كما ويلاحظ من الجدول أن غالبية الممارسين لهذه الممارسات أو العادات السيئة هم من سكان القرى وينسبه (72.5%) ويعود ذلك إلى أن سكان القرى هم الأكثر بعداً عن الرقابة الأمنية ويستطيعون ممارسة هذه السلوكيات إضافة إلى الترابط القوي بين أفراد أهل القرى الذين تفرض عليهم العادات والتقاليد القيام بهذه السلوكيات على العكس من سكان المدينة، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسات (الجبور، 1992) و (الدراوشة، 2011) و (الجندي، 2014) التي توصلت إلى أن هذه المشكلة منتشرة في جميع مناطق المجتمع الأردني، وأنها في تزايد مستمر وأن من يمارسها ليس مقتصر على مستوى تعليمي معين، أو فئة عمرية معينة، أو مستوى دخل محدد أو محل أقامه معينة بل منتشرة بين كل الفئات الاجتماعية.

السؤال الثاني: ما دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياسة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة نظر عينة الدراسة؟ ولإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياسة الخاطئة في مواكب الأفراح)، والجدول رقم (6) يبين ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياسة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة نظر عينة الدراسة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	المستوى
إطلاق العيارات النارية	4.03	.42	1	مرتفع
السياسة الخاطئة في مواكب الأفراح	3.82	.50	2	مرتفع
الكلية	3.92	.39		مرتفع

يلاحظ من خلال الجدول (6) أن هناك دوراً مرتفعاً للثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.92) بانحراف معياري (0.39)، كما يتبين أن محور (إطلاق العيارات النارية) كان الأكثر تأثيراً بالثقافة المجتمعية بمتوسط حسابي (4.03) تلاه محور (السياسة الخاطئة في مواكب الأفراح) بمتوسط حسابي (3.82). كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول كل فقرة من فقرات كل محور من محاور الاستبانة كما يلي:

أولاً: محور إطلاق العيارات النارية:

يوضح الجدول (7) استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: إطلاق العيارات النارية، التي تشير إلى أن الفقرة رقم (5) التي تنص على (ولدت الثقافة المجتمعية لدى الأفراد قناعة بأن إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح هو حق من حقوقهم للتعبير عن فرحهم وإنها لا تشكل جريمة يعاقب عليها القانون) قد جاءت في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.59) وانحراف معياري (0.49)، وتتفق نتيجة الدراسة مع ما جاء في دراسة (Ali, Tahir, Makhdoom, Shaikh, Siddique, 2015)، (جابر، 1999)، (الجبور، 1992) التي توصلت جميعها إلى أن مطلقي الاعيرة النارية يعتبرون أنها وسيلة للتعبير عن فرحهم وإنها لا تشكل جريمة، بينما جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري

(0.80) التي تنص على (العادات والتقاليد في المجتمع تحت الأفراد على امتلاك الأسلحة النارية للدفاع عن النفس والمباهاة والتفاخر باعتبارها موروثاً اجتماعياً دون اعتبار للمستوى التعليمي والعمر والطبقة الاجتماعية ومكان الإقامة)، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة (الجندي، 2014)، (الدراوشة، 2011)، (جابر، 1999)، (الجبور، 1992)، التي أشارت إلى أن امتلاك الأسلحة النارية كان للتفاخر والمباهاة ولكونها موروثاً اجتماعياً وأنها لا تقتصر على عمر معين أو طبقة معينة وإنما منتشرة بين جميع أفراد وطبقات المجتمع، كما وجاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.67) التي تنص على (الثقافة المجتمعية السائدة بين أفراد المجتمع تغلبت على الوثائق العشائرية التي منعت إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح رغم تأثيرها على النسيج الاجتماعي)، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة (الدراوشة، 2011) التي أشارت إلى تأثير هذه الظاهرة على النسيج الاجتماعي، وجاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة قبل الأخيرة بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.99) التي تنص على (ضعف دور الأسرة في توعية الأبناء على ممارسة إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (10) بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.85) التي تنص على (ترك الأسلحة من قبل الأهل يدفع الأبناء لسهولة الحصول عليها واستخدامها في مناسبات الأفراح)، ويتفق ذلك مع دراسة (محمود، 2011) التي أشارت إلى ضعف دور الأسرة في توعية الأبناء عن مخاطر ظاهرة إطلاق العيارات النارية.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور إطلاق العيارات النارية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
5	ولدت الثقافة المجتمعية لدى الأفراد قناعة بأن إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح هو حق من حقوقهم للتعبير عن فرحهم وإنها لا تشكل جريمة يعاقب عليها القانون	4.59	.49	1	مرتفع
1	العادات والتقاليد في المجتمع تحت الأفراد على امتلاك الأسلحة النارية للدفاع عن النفس والمباهاة والتفاخر باعتبارها موروثاً اجتماعياً دون اعتبار للمستوى التعليمي والعمر والطبقة الاجتماعية ومكان الإقامة.	4.47	.80	2	مرتفع
6	الثقافة المجتمعية السائدة بين أفراد المجتمع تغلبت على الوثائق العشائرية التي منعت إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح رغم تأثيرها على النسيج الاجتماعي.	4.23	.67	3	مرتفع
8	القبليّة العشائرية تلعب دوراً متنامياً في إطلاق العيارات في مناسبات الأفراح تعبيراً منهم عن البهجة والسرور على الرغم من أنها من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع.	4.14	.74	4	مرتفع
9	يعد إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية دليل على هيبة العشيرة وأصحاب مناسبة الفرح.	4.06	.92	5	مرتفع
7	يعد إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية وسيلة لإعلام المحيطين بوجود مناسبة اجتماعية.	4.02	.87	6	مرتفع
4	يعتبر إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح من أجل التفاخر والتباهي أمام العشائر الأخرى.	3.96	.97	7	مرتفع
3	عدم التشديد في تطبيق أحكام القانون على مطلقي العيارات النارية دفع الآخرين لانتهاج مثل هذه السلوكيات.	3.60	.84	8	متوسط
2	ضعف دور الأسرة في توعية الأبناء على ممارسة إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح.	3.49	.99	9	متوسط
10	ترك الأسلحة من قبل الأهل يدفع الأبناء لسهولة الحصول عليها واستخدامها في مناسبات الأفراح.	3.47	.85	10	متوسط
	الكلية	4.03	.42		مرتفع

وبناء على ما سبق يمكن القول إنّ هناك عدم وعي لدى المواطنين عن الخطر الناجم على ممارسة هذه السلوكيات الخاطئة التي أدت إلى الأضرار في الآخرين، وإنّهم يستطيعون التعبير عن أفراسهم بطرق إيجابية بعيدة عن إيذاء أنفسهم وإيذاء الآخرين، وإنّ الأسلحة وجدت لأجل الحماية والدفاع عن النفس وليس للأضرار بالآخرين في مناسبات الأفراح، إضافة إلى الجهل بالعقوبات المترتبة على استخدام الأسلحة في مناسبات الأفراح، وإنّ العادات المتبعة في هذه المناسبات تتضمن إطلاق العيارات النارية.

ثانيا: محور السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول فقرات محور السياقة الخاطئة في

مواكب الأفراح

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	السير بشكل مزدوج وإعاقة مرور الآخرين في مواكب الأفراح عادة متعارف عليها بين الأفراد.	4.27	.77	1	مرتفع
8	يمارس السائقين سلوكيات خاطئة في السياقة من منطلق التفاؤلية غير الواقعية على الرغم من ادراكهم للمخاطر ومخالفتها لقواعد السلامة المرورية.	4.14	.84	2	مرتفع
7	العادات والتقاليد الاجتماعية حددت التعبير عن الفرح من خلال تسيير مواكب أفراح لإظهار المناسبات الاجتماعية أمام الآخرين،	4.12	.83	3	مرتفع
9	الثقافة المتعارف عليها في المجتمع لا تعارض السلوكيات الخاطئة في السياقة في مواكب الأفراح.	3.86	.93	4	مرتفع
1	استخدام الألعاب النارية للتعبير عن حالة الفرح أفضل من السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح وتعرض حياة الآخرين للخطر.	3.69	.85	5	مرتفع
5	إقامة الحفلات في المناطق المخصصة تعدّ بديل عن تسيير مواكب أفراح وتعبر عن حالة الفرح.	3.65	1.20	6	متوسط
4	عدم تشديد الرقابة من قبل الأجهزة الأمنية على السلوكيات الخاطئة في مواكب الأفراح أدى إلى تزايد انتشار هذه الظاهرة.	3.63	1.07	7	متوسط
6	العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تحث الأفراد على قيادة السيارات بطريقة جنونية في مواكب الأفراح.	3.59	1.09	8	متوسط
10	الممارسين لسياقة السيارات بطريقة خاطئة على علم تام في المخاطر الناجمة عن هذه القيادة.	3.57	1.05	9	متوسط
2	ضعف العقوبات المتخذة بحق المخالفين دفع الأفراد الآخرين لممارسة مثل هذه السلوكيات في مناسبات الأفراح.	3.47	1.07	10	متوسط
	الكلية	3.82	.50		مرتفع

يوضح الجدول (8) نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني: السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح، التي تشير إلى أن الفقرة رقم (3) التي تنص على (السير بشكل مزدوج وإعاقة مرور الآخرين في مواكب الأفراح عادة متعارف عليها بين الأفراد) قد جاءت في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.77)، بينما جاءت الفقرة رقم (8) في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.84) التي تنص على (يمارس السائقين سلوكيات خاطئة في السياقة من منطلق التفاؤلية غير الواقعية على الرغم من ادراكهم للمخاطر ومخالفتها لقواعد السلامة المرورية)، وجاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.83) التي تنص على (العادات والتقاليد الاجتماعية حددت التعبير عن الفرح من خلال تسيير مواكب أفراح لإظهار المناسبات الاجتماعية أمام الآخرين)، كما وجاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة قبل الأخيرة بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.05) التي تنص على (الممارسين لسياقة السيارات بطريقة خاطئة على علم تام في المخاطر الناجمة عن هذه القيادة)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2)

بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.07) التي تنص على (ضعف العقوبات المتخذة بحق المخالفين دفع الأفراد الآخرين لممارسة مثل هذه السلوكيات في مناسبات الأفراح)، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة (عدودة، 2017)، (بوطبال، 2012)، (بو ظريفة، عيسى، دليلة، شريفي، 2010) فيما يتعلق بالتفاؤل غير الواقعي خلال القيادة التي قد يكون من بينها القيادة في مناسبات الأفراح على الرغم من معرفتهم بالمخاطر الناتجة عن قيادتهم، ويمكن القول أن الأفراد يسعون للتباهي والتفاخر أمام الآخرين من خلال السير بطريقة الموكب في الشوارع العامة واستخدام أبواق السيارات لإعلام الآخرين عن حالة الفرح التي يمارسونها وتعبيراً عن البهجة والسرور، إضافة إلى ضعف دور الأهل في توعية أبنائهم لهذه السلوكيات الخاطئة وخطر القيادة بطريقة جنونية مما يؤدي إلى الإضرار بهم وفي الآخرين ويتزامن ذلك مع ضعف الإجراءات القانونية بحق المخالفين والمكررين لمثل هذه السلوكيات من قبل الأجهزة الأمنية مما أدى إلى انتشار هذه الظاهرة في جميع فئات المجتمع.

كما وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أشار إليه دراسة (أبركان وبرغوتي، 2015) التي بحثت في تأثير التفاؤلية والعمر على سلوك السيادة الخطير، حيث خلصت إلى أن هنالك علاقة بين التفاؤلية غير الواقعية وسلوك السيادة في بعدي الثقة الذاتية المفرطة والسرعة في القيادة، وأنه يوجد نمط عام لسلوك القيادة يتسم بالمخاطرة وعدم أتباع قواعد السلامة والأمان ومراعاة النظم وآداب المرور وأنه يوجد ارتباط قوي بين هذا النمط السلوكي وارتفاع معدلات الحوادث والمخالفات المرورية، وفي دراسة (أبا حسين والزبير، 2009) التي أجريت حول معرفة السائقين بقوانين السير ومعلوماتهم عن مقومات السلامة المرورية وسلوكهم في أثناء القيادة، حيث خلصت الدراسة إلى أن السائقين يرتكبون الكثير من السلوكيات الخاطئة بالرغم من عدم جوازها وإدراكهم للخطر الناتج عنها وتجاهل الإشارات الضوئية، وعدم احترام السرعة يزداد كلما صغر عمر السائق.

السؤال الثالث: هل يختلف دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السيادة الخاطئة في موكب الأفراح) تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، مكان السكن) من وجهة نظر عينة الدراسة؟
أولاً: بالنسبة للنوع الاجتماعي: وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السيادة الخاطئة

في موكب الأفراح) تبعاً للنوع الاجتماعي"

المحور	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
إطلاق العيارات النارية	ذكور	83	4.05	0.4	151	0.092	.259
	إناث	70	3.99	50.			
السيادة الخاطئة في موكب الأفراح	ذكور	83	3.97	.46	151	3.927	.000*
	إناث	70	3.63	.53			
الكل	ذكور	83	4.02	.38	151	3.049	.003*
	إناث	70	3.76	.39			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول: إطلاق العيارات النارية تعزى للنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (ت) = (0.092) وبمستوى دلالة (0.259). وهو أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وبذلك فإن كلا الجنسين يرون بأن هنالك دوراً للثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح لمحور إطلاق العيارات النارية وذلك لكون الخطر الناجم عن هذه الممارسة أصبح واضح وبشكل متكرر في المجتمع، بينما تبين وجود فروق في الكلي ومحور السيادة الخاطئة في موكب الأفراح وتعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور حيث يرى الذكور بأن الثقافة المجتمعية تلعب دوراً في السيادة الخاطئة في موكب الأفراح مما يؤثر على النسيج الاجتماعي في المجتمع ويلحق أضراراً على المستوى الفردي والجماعي ككل، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الذكور هم الأكثر مشاركة وتفاعل في مناسبات الأفراح سواء في إطلاق العيارات النارية أو السيادة في موكب الأفراح.

ثانيا: بالنسبة لمتغير العمر: تم استخدام اختبار (ف) الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10) نتائج اختبار (ف) الأحادي لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) تبعاً لمتغير "العمر"

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
إطلاق العيارات النارية	28-18	40	4.0980	.37609	بين المجموعات	3.016	3	1.005	6.187	.001*
	29-39	60	3.7824	.44051	الخطأ	24.210	149	.162		
	40-50	23	3.8971	.56037	الكلية	27.225	152			
	51 فأكثر	30	4.2353	.33931						
السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح	28-18	40	3.9055	.45934	بين المجموعات	3.591	3	1.197	5.185	.002* &
	29-39	60	3.5294	.55419	الخطأ	34.395	149	.231		
	40-50	23	3.9265	.39190	الكلية	37.986	152			
	51 فأكثر	30	3.6912	.53274						
الكلية	28-18	40	4.0018	.36088	بين المجموعات	2.776	3	.925	6.602	.000*
	29-39	60	3.6559	.39051	الخطأ	20.883	149	.140		
	40-50	23	3.9118	.43281	الكلية	23.658	152			
	51 فأكثر	30	3.9632	.38576						

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح للكلية وللمحورين (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) تعزى للعمر، حيث كانت قيمة (ف) للكلية = (6.602) وللمحورين (6.187، 5.185) على التوالي، ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة للرتبة تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية كما في الجدول (11):

جدول (11) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) من وجهة عينة الدراسة تبعاً لمتغير "العمر"

المحور	العمر (أ)	العمر (ب)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
إطلاق العيارات النارية	28-18	29-39	.31569*	.004
		40-50	.20098	.449
		51 فأكثر	-.13725	.743
	39-29	40-50	-.11471	.874
		51 فأكثر	-.45294*	.015
	50-40	51 فأكثر	-.33824	.243
السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح	28-18	29-39	.37611*	.004
		40-50	-.02094	.999
		51 فأكثر	.21435	.547
	39-29	40-50	-.39706-	.124
		51 فأكثر	-.16176-	.808
	50-40	51 فأكثر	.23529	.697
الكلية	28-18	29-39	.34590*	.000
		40-50	.09002	.892
		51 فأكثر	.03855	.990

المحور	العمر (أ)	العمر (ب)	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
	39-29	40-50	-25588	.265
		51 فأكثر	-30735	.128
	50-40	51 فأكثر	-05147	.990

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ الفروق في الكلي ومحور (إطلاق العيارات النارية) بين الفئات العمرية (18-28) عام، و (29-39) ولصالح الفئة العمرية (18-28) في السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح، ولصالح الفئة العمرية (29-39) في المحور الكلي، ويمكن أن يعود ذلك إلى أنَّ هذه الفئة العمرية هم من فئة المتعلمين، الذين باستطاعتهم التميز بين ما هو مخالف للتعليمات والأنظمة والقوانين على الرغم من أنَّ العادات والتقاليد تشجع على ممارستها، أما بالنسبة لمحور (إطلاق العيارات النارية) فالفرق بين الفئات العمرية (18-28) و (29-39) ولصالح من الفئة (18-28) وكذلك بين من الفئات العمرية (29-39) (51 سنة فأكثر) ولصالح من الفئة (51 سنة فأكثر) وهي الفئة الأكثر وعياً وقد يكون من منطلق الالتزام بالوثائق العشائرية التي تحت على وقف إطلاق العيارات النارية في مناسبات الأفراح.

ثالثاً: بالنسبة لمتغير مكان السكن: تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) والجدول (12) بين ذلك:

جدول (12) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) لدلالة الفروق في دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح)

من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير "مكان السكن"

المحور	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
إطلاق العيارات النارية	قرية	87	4.10	.36	151	3.475	.001
	مدينة	66	3.84	.50			
السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح	قرية	87	3.95	.36	151	5.979	.000
	مدينة	66	3.46	.62			
الكلي	قرية	87	4.03	.30	151	5.739	.000
	مدينة	66	3.65	.47			

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح تعزى لمكان السكن حيث بلغت قيمة (ت) = (5.739) وكذلك في المحورين (إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح) حيث كانت قيمة (ت) = (5.979، 3.475)، على التوالي تعزى لصالح سكان القرى، ويمكن القول إنَّ سكان القرى هم الأكثر تمسكاً فيما تفرضه عليهم العادات والتقاليد السائدة بينهم، وبالتالي فإنَّ تعبيرهم عن مناسبات الأفراح يتضمن إطلاق العيارات النارية، السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح في هذه المناسبات، إضافة إلى بعد مناطق سكنهم عن الرقابة الأمنية وهو ما يفسح إليهم المجال للقيام بهذه السلوكيات دون خوف أو رادع وإن المجاورين لهم في القرى سيقومون بالتستر عليهم في حال تواجدهم بالأجهزة الأمنية في تلك القرى.

الخاتمة:

ومن خلال ما سبق نجد أنَّ معظم الدراسات التي تم استعراضها قد أشارت إلى ممارسة هذه السلوكيات السيئة في مناسبات الأفراح كدراسة (الدراوشة، 2011)، (محمود، 2011)، (Yaralanmalar, 2009)، (جابر، 1999)، (الجبور، 1992)، (Ali, Tahir, Makhdoom, Shaikh, Siddique, 2015)، موجودة في العديد من المجتمعات ولديها آثار سلبية على المجتمع ككل.

ومن خلال استعراض نتائج الدراسة الحالية التي تم التوصل إليها نجد أنَّ للثقافة المجتمعية دور كبير في انتهاج الأفراد للسلوكيات السلبية في مناسبات الأفراح، والمتمثلة في (إطلاق العيارات النارية والسيقة الخاطئة في مواكب الأفراح)، بقصد التعبير عن البهجة والسرور، ولإظهار هذه المناسبات أمام الآخرين، ولأنَّ العادات والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع تدفعهم للقيام بهذه العادات

السبئية، وأن الممارسين لهذه السلوكيات هم من الذكور ومن الفئة العمرية (18-28) عام، ومن القاطنين في القرى، ومن حملة شهادة البكالوريوس، ومن العاملين في القطاع العام، الذين يقومون بإطلاق عيار ناري طائش أو السياقة الخاطئة في مواكب الأفراح، التي تعرض حياة الآخرين للخطر نتيجة عدم التزامهم بالأنظمة والتعليمات أو حتى بقواعد السلامة المرورية ونظم وآداب المرور، على الرغم من معرفتهم بالخطر الناتج عن هذا السلوك أو ذاك، وإن هذه السلوكيات قد يتخذها الأفراد كوسيلة للتعبير عن مكبوتات شخصية كالتباهي وسعيا لإثبات ذاتهم أمام الآخرين، إضافة إلى أنها سلوكيات يتم تقليدها من قبل الأفراد ويتفق ذلك مع ما جاء في نظرية ترابط الاختلاف ونظرية التعلم الاجتماعي (إلبرت بندورا، ووالتر مانتل، وريتشارد والتز) التي اقترحت أن السلوك الإنساني سلوك متعلم من خلال عمليات التفاعل مع الآخرين، وأن الشخص يتعلم من خلال ملاحظة ردة فعل الآخرين على سلوكه، فإذا كان رد الفعل إيجابياً فإن هذا السلوك سوف يستمر ويتم تعلمه من قبل أفراد آخرين، أما إذا تم معاقبة هذا السلوك فإنه لن يتكرر، ومن هنا نجد أن الأفراد الذين يقومون بإطلاق العيارات النارية، ويمارسون السياقة الخاطئة في مناسبات الأفراح فإنهم يمارسون هذه السلوكيات بناءً على ردة فعل الجهات الرسمية وغير الرسمية، ففي ظل عدم وجود العقوبات الرادعة فإنهم سوف يكررون مثل هذه السلوكيات ويقلدهم أفراد آخرين، وهكذا تستمر هذه السلوكيات في مناسبات أخرى ومن قبل أفراد آخرين، ويتم تكرارها بناءً على ردة الفعل المجتمعية، أما في حال وجود العقوبات الرادعة فإن هذا السلوك سوف يتوقف وأن الآخرين لن يقلدوه وبالتالي سينتهي.

التوصيات:

- 1- تفعيل الأنظمة والقوانين التي تمنع ممارسة مثل هذه السلوكيات الصارمة بالآخرين.
- 2- إقامة الندوات التوعوية التي تعمل على تغيير النهج الثقافي الخاطئ في المجتمع للتعبير عن الأفراح.
- 3- العمل على تغيير النهج الثقافي المجتمعي في التعبير عن الأفراح باستخدام البدائل السلوكية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ورفع الياقات في الأماكن العامة بعيداً عن ممارسة السلوكيات السلبية في مناسبات الأفراح.

المصادر والمراجع

- أبا حسين، ن، والزيبر، أ، (2009)، معارف السائقين بالقواعد المنظمة للمرور وسلوكهم في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية، الصحة الشرق متوسطة، المجلد 13، العدد 2، ص 143-162.
- أبركان، ص، وبرغوتي، ت، (2015)، التنبؤ بادرار الشباب لسلوك السياقة الخطير من خلال التفاؤلية غير الواقعية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (8) العدد (1)، ص 171-181.
- بو طبال، س، (2012)، دور التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 9، ص 101-124.
- بو ظريفة، ح، وعيسى، م، وزناد، د، وشريفي، ه، (2010)، مستوى سلوك الاقدام على المخاطرة لدى السائقين وعلاقته ببعض الخصائص الشخصية والفردية، يوم دراسي حول البحث العلمي في الوقاية من حوادث المرور، جامعة بوزريعة، الجزائر، ص 13.
- جابر، م، (1999م)، سد ذرائع القتل للمحافظة على النفس، دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد 26، العدد 2، 92.
- الجبور، خ، (1992م)، مشكلة إطلاق العيارات النارية في المملكة الأردنية الهاشمية، مديرية الأمن العام، أكاديمية الشرطة الملكية، عمان-الأردن.
- الجندي، م، (2014)، الأسلحة الفردية في الأردن: واقع وتحديات، الجمعية الأردنية للعلوم السياسية.
- دراوشة، م، (2011م)، سد الذرائع في جرائم القتل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، جامعة آل البيت، المفرق-الأردن.
- السيف، خ، وآل شارع، ع، (1988)، تحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات بالمملكة، الرياض، السعودية، متوفر على الرابط: http://www.Trafficsafety.org.sa/Achievements/Studies_and_researchs
- عدوده، ص، (2017)، اتجاهات المواطنين نحو سن قوانين ردية خاصة بالمخالفات المرتكبة في مواكب الاعراس -ولاية باتنة نموذجاً-، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 147-156.
- قانون الأسلحة والذخائر الأردني (2013)، عمان: الأردن.
- محمود، إ، (2011)، دور الأسرة في التوعية الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، مجلة الأمن والحياة، العدد 349، ص 46-49.

- مديرية الأمن العام، ادارة المعلومات الجنائية، التقرير الاحصائي الجنائي (2017)، إحصائية إطلاق العيارات النارية 2013-2017م، عمان: الأردن.
- مديرية الامن العام، قانون السير رقم (49) لعام 2008.
- الوريكات، ع. (2013). نظريات علم الجريمة، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- وليم، ف، وميكشين، م، (2013م)، نظرية علم الجريمة، ترجمه: ذياب بداينة ورافع خريشا وخوله الحسن ورافع خطار، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- Ali SA, Tahir SM, Makhdoom A, Shaikh AR, Siddique AJ.(2015). Aerial firing and stray bullet injuries: a rising tide. Iran Red Crescent Med J; 17(4):26179.
- Al-Tarshihi MI, Al-Basheer M.(2014) The falling bullets: post-Libyan revolution celebratory stray bullet injuries. Eur J Trauma Emerg Surg; 40(1). P:83-5.
- Carlson, J. (2015). Citizen protectors: The everyday politics of guns in an age of decline. New York: Oxford University Press.
- GAO (2012). Gun control: States' laws and requirements for concealed carry permits vary across the nation. GAO-12-717. United States Government Accountability Office. <http://www.gao.gov/products/GAO-12-717>. Retrieved 19 October 2016.
- Graduate Institute of International Studies (2007). Small Arms Survey 2007. Cambridge: Cambridge University Press.
- MuFarrij. A, Batley.N, Bakhti.R, Bachir. R, (2016) Stray bullet injuries in a tertiary care center. SIGNA VITAE; 12(1). P: 106-110.
- Planty, M. and Jennifer. L. (2013), Firearm Violence 1993-2011. Retrieved from <https://www.bjs.gov/content/pub/ascii/fv9311.txt>
- Siegel, L., and Senna, J. (1985). Juvenile Delinquency Theory, Practice, and Law (2nd ed). St. Louis, MO: West Publishing Company.
- Stroud, A. (2016). Good guys with guns: The appeal and consequences of concealed carry. Chapel Hill, NC: University of North Carolina Press.
- United Nations Office on Drugs and Crime. (2013). Global Study on homicide. Retrieved from https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/statistics/GSH2013/2014_GLOBAL_HOMICIDE_BOOK_web.pdf.
- Wolfgang, Marvin and Franco Ferracuti. 1967. The Subculture of Violence: Toward and Integrated Theory in Criminology. New York: Tavistock Publications.
- Yaralanmalar, K. A. (2009). Gunshot Injuries Due to Celebratory Gun Shootings. Turkish Neurosurgery, 19(1). P:73-76.

The Role of Societal Culture on Bad Habits in Celebrations -Karak Governorate as a Model –

*Rami Abd-Alhameed Aljbouir**

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of the societal culture in practicing bad habits in celebrations. To achieve the objectives of this study, a sample of (153) participants were chosen. The study adopted the comprehensive survey. The results of the study showed effective role of social culture in practicing bad habits in celebrations. The Rates came as follows: (4.03) for fire shooting and (3.82) for bad driving in celebration caravans. Additionally, the results revealed that the majority of the participants of bad habits in celebrations were males aged between (18-28) years, villagers, educated people and local sector employees.

According to the results, many recommendations were presented related to the study.

Keywords: Societal Culture, Bad Habits, Fire Shooting, Bad Driving, Celebrations.

* Al-Balqa' Applied University, Jordan. Received on 8/10/2018 and Accepted for Publication on 22/7/2019.